# عودة الرومانسية

نافـــــــــــــذة

علـــــى

المـــــــــــراة

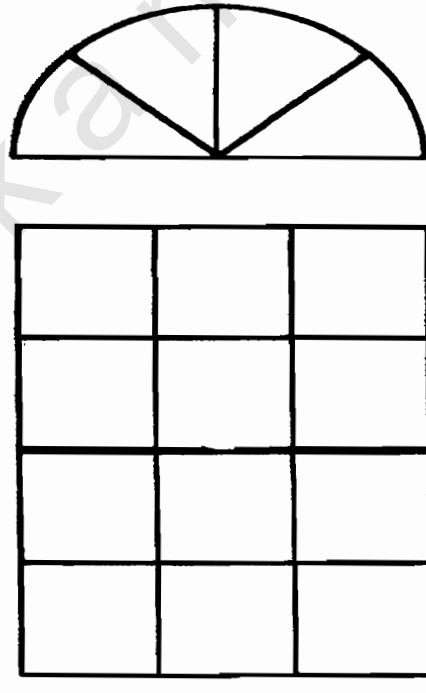

obeikandl.com

## أحلام بنت العشرين !!

الحب موضة قديمة .. لا وقت للحب .. أنا عايزة أعيش وأشوف الدنيا ..

عبارات تتردد على السنة كثيرات من الفتيات الآن تظهر مدى سيطرة المادة على عقولهن .

فلم تعد الفتاة تحلم بفارس الأحلام الذى يحملها على حصانة الأبيض لبيت الزوجية القائم على المحبة والأخلاص .

بل أصبح فارس الأحلام من يملك السيارة الشبح والشقة التمليك ودفتر الشيكات .

وأصبح معيار الأختيار يعتمد على من يدفع أكثر ويستطيع أن يزن العروس ذهبا حتى ولو كان عجوزا متصابيا يلهث وراء الصغيرات الساحرات وكأنهن جوارى يبعن فى سوق " .....

وهو ما دفع المسئولين للتصدى لظاهرة زواج الصغيرات من الأثرياء المسنين بتقديم الزوج لشهادة استشمار كضمان لحقوق زوجته ..

ولكن ماذا يدعو الفتيات لقبول الزواج غير المستقر ؟

تقول غادة على ــ طالبة حاسب آلى - أنا نفسى اتجوز رجل أعيش معه حياتى أغضب يصالحنى بهدية ياخدنى لفندق ويشترى لى ما أريد لا يهم متزوج أو يعرف أخريات فأنا أعرف كيف أجعله يتمسك بى ولا يفكر فى غيرى ولا يهمنى إذا كنت زوجته الأولى أو حتى الخمسين !!



obeikandl.com

**راحـــت ع الحب:**

أما هيام محمد - كلية الحقوق - ترى أن الضمان والأمان أهم من الحب ..

والأمان يعنى لى الزواج من رجل يملك شقة وسيارة حتى ولوكان كبيرا فى السن فهذا أفضل .

اتجوزه ثم يموت فأرث وأعيش واتمتع بالدنيا فهذه الحياة لا يمكن أن يوفرها شاب فى بداية الطريق لذلك لن اتردد بالزواج من رجل ثرى حتى ولو عرفيا .

**الســـــــــــــــراب:**

تحكى منى محمد موظفة بمرارة وحزن بعد خمس سنوات من الحب والتضحية تركنـــى زوجى بدون سبب ليرتبط بفتاة ثرية من أحدى دول البترول تحملت الصدمة وتجاوزت الأزمة .. خرجت من التجربة رافضة لكل صور الحب واشكاله تحولت إلـــى انســـانة صلبة جافة وبالفعل تقدم لخطبتى رجل ثرى عربى عن طريق أحد الأقـــارب وبـــهرنى بماله واعتقدت أنه الخلاص وأن الله سوف يعوضنى خيرا ولكن سرعان ما أنتهى الحلم الجميل وعرفت اننى خسرت للمرة الثانية .

**العقـــــــل زينـــــــــــه:**

أما رندا حسن موظفة تقول :

يجب على كل إنسان أن يستفيد من تجارب الأخرين ..

فهناك فتيات كثيرات تبهرهن الحياة الفاخرة وأضواء الفنادق والمحال فينجذبن إليها بدون النظر إلي الخطر الذى ينتظرهن ويكتشفن بعد فوات الأوان " أنهن بعن أنفسهن مقـــابل بضعة فساتين .. لذلك أتمنى أن أرتبط بإنسان يبادلنى الحب والإحترام ونتعاون معا فى بناء مستقبلنا فأنا أعتقد أن الشىء الذى يأتى بدون تعب يضيع سريعا .

**المـــــــــــــودة أولا**

وعن رأى الدين فى تلك الظاهرة يقول الشيخ على نور الدين رئيس لجنة الفتوى إن اساس الزواج المودة والرحمة ولا تدخل فيه المنفعة لأن اى شىء يشوبه يجعله فى مهب الريح .

أما عن فارق السن بين العروسين فنجد أن من ضمن شروط صحة النكاح الكفـــاءة وإن لم تكن متوافرة فالعقد باطل .

فيما يتعلق بالماديات فنجد أن سيدنا عمر رضى الله عنه طالب بعدم المغالاة فى المـــهر إلا أن المرأة ردت عليه قائلة إن الله عز وجل قال :

" وَإِنْ آتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَاراً فَلاَ تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً " فقال عمر أصابت امرأة وأخطأ عمر"

وفى إطار ذلك فقيام الزوج بدفع مبلغ أو تقديم شهادة استثمار لزوجته كتأمين للمســتقبل جائز مادام بموافقته واختياره .

واكد الشيخ على نور الدين حرية الفتاة فى اختيار شريك حياتها دون إجبار من أحد .

فالإسلام واضح ويميل لكل ما هو طيب ويحقق سعادة الإنسان فى إطار الشرع .

تقول د. نجية اسحاق استاذ علم النفس بجامعة عين شمس :

هذه الظاهرة ليست جديدة لكنها موجودة منذ فترات طويلة وإن كانت فى الأونة الأخير بدأت تطفو بشكل ملحوظ ومن المرجح أن يكون للعامل الإقتصادى دور كبـــير حيـــث اصبحت متطلبات الزواج تفوق بكثير قدرات الشاب العادى بالإضافة إلـــى أن الأســـرة تشجع البنات على الزواج بدافع الحصول على مكاسب مادية مع إستبعاد تام للجوانـــب العاطفية كما غاب عن الفتيات أهم منطلبات الزواج المتمثلة فى الحب والقبول والكفـــاح وتحمل المسئولية من أجل بناء بيت ويمكن تفسير ذلك بأنه نتيجة لسيادة القيـــم الماديـــة بالإضافة إلى المعاناة الإقتصادية مع وجود فوارق طبقية بجانب الدور الذى تلعبه اجهزة الإعلام التى تصور أنماطا معينة من الحيـــاة والمـــلابس التى تلفت أنظار العديد مـــن

الفتيات وتسعى إلى الوصول لهذا المستوى بشتى الطرق حتى ولإن ضحـــت بشبابـــها وتزوجت من رجل متزوج بأخرى يكبرها سناً مما ينتج عنه مشكلات اجتماعية لاحدود لها ...

obeikandl.com

## العـــــــــوانس يصـــــــرخن :

### معايرة الأهل أقسى من العنوسة

• **نهاية الفتاة الطبيعية هى الزواج :**

فهي تختلف فى ذلك عن الشاب قليلا، نرى الفتاة التى تؤخر زواجها قلقة لأنها تشعر أن الوضع الطبيعى لها هو الزواج وأن ما تعيشه يعتبر مرحلة انتظار، فمن الطبيعـــى أن يقلقها هذا الانتظار المهول ولكننا للأسف رأينا جانبا جديدا فى حياة البعض، بل فى حياة أقلية من هؤلاء الفتيات اللاتى تأخرن عن زواجهن، من خلال قصة فتاة التقيناها صدفة وهى ر.د- ٣٠ سنة - وهى تقول: لم يأت نصيبى حتى الآن وذلك لا دخل لى به .

ولكن أمى كلما تشاجرت معها تردد أن طبعى حاد وأننى عصبية ولذلك لا أحد يريـــد الزواج منى وهذا يصيبنى بالتوتر أكثر، ومع أن كلام والدتى صحيح، فأنا عصبية، لكن لا يحق لها أن تعيرنى بذلك، وقد جعلنى هذا أتجنب الحديث معها كى لا أسمع منها مثل هذا الكلام !!

'معايرة الأهل لبناتهن اللاتى تأخر زواجهن مشكلة حقيقية بالنسبة لهؤلاء الفتيات' .

هكذا تبدأ جمانة - التى أصرت على الادلاء باسمها الأول لعل والدتـــها تقـرأ هـذه الكلمات - وتضيف 'عمرى - ٣٣ سنة - ولم أتزوج حتى الآن، ووالدتـــى تعتقـد أن السبب فى ذلك هو أننى لا أملك قدرا كافيا من الجمال وهى محقة فى ذلك وهى تـــردد ذلك باستمرار أمام أى كان، ليس لكى تضايقنى ولكن لتشكى همها لوالدتـــها وأقاربـــها وصديقاتها وتتحسر على وتبكى دائما على وضعى، وهى تحاول فى بعـــض الأحيـــان مواساتى فتقول مثلا 'ليتك كنت أكثر جمالا لكنت تزوجت' وقد تعبر عن رأيها هذا فـــى حضور بعض الأقارب مما يحرجنى كثيرا ويزيد وضعى سوءا .

ل.ش - ٣٥ سنة - تقول " والدى متوفى وأعيش مع والدتى وأخى وزوجته وعلاقتى معهم عادية يغلب عليها الشجار، فزوجة أخى تريد الاستقلال بمنزل خاص بها وأخى يرفض ان يتركنا وحدنا لذلك هى تحاول إثارة الشجار بيننا عله يمل ويقرر الاستقلال، وعندما نتشاجر انا وهى تقف أمى ضدى لا أدرى لماذا ؟

ربما لأنها تخاف أن تضايق زوجة أخى فتصر على ترك المنزل ويلحق بها أخى، ولكن ما يضايقنى فعلا ويحرجنى هو ما توجهه لى أمى من الشتائم وتعيرنى بعدم زواجى حتى الآن وأجد نظرة الشماتة فى عيون زوجة أخى، كما أن والدتى إذا غضبت منى فهى لا تنادينى إلا بكلمتها المفضلة وهى يا "عانس" حتى فى وجود الآخرين مما جعلنى أشعر فى كثير من الأحيان أننى أكرهها.

وتواجه م.ع نفس المشكلة مع عائلتها، فهى تبلغ من العمر ٣٥ عاما تقول " والدى وأخوتى يذكروننى كثيرا بوضعى، أحيانا بشكل مزاح كأن يقول لى أحد اخوانى مثلا عندما أكون مشغولة بتزيين نفسى لحفلة زفاف "لماذا تتزينين هل تأملين فى الزواج الآن كما أن والدى إذا لم يعجبه تصرف بدر منى أو إذا كان غاضبا فلا مناص من أن يعيرنى بوضعى.

هل من المعقول ان نعامل بناتنا بهذا الشكل ؟

خاصه اللاتى لم يتزوجن بعد .

هل من المعقول أن نجعل فتياتنا يفقدن الثقة بأنفسهن ..؟

الزواج نصيب ولا دخل للفتاة به .

فلماذا نحملها مسئولية تأخر نصيبها ؟

ولماذا نحملها ما لا طاقة لها به ؟

ولماذا نلومها على أمر ليست مسؤولة ولا يد لها به ...؟!

## ٣ مليون فتاة عانس فى مصر :

٣ مليون فتاة عانس فى مصر.. الرقم مفزع لكنه جاء على لسان المستشار محمد مصباح نائب رئيس محكمة النقض .. فى الندوة التى عقدها نادى سموحة عن الزواج العرفى .. وتحدث فيها الدكتور كمال الدين موسى أستاذ الدراسات الإسلامية والمساعد بكلية التربية والدكتورة مها اسماعيل هاشم مدرس علم النفس بكلية التربية.

والذين أكدوا على انتشار ظاهرة الزواج العرفى بين الشباب خاصة ممن تعدوا الثلاثين ولم يتزوجوا .. المشكلة بحق خطيرة وتحتاج إلى اجراس كثيرة للتنبيه .. أنها صرخة تدوى فى المجتمع .. خاصة أن المشكلات الناجمة عن إحباط الشباب نتيجة عدم الزواج كثيرة مما ينعكس بالسلب على المجتمع والذى لم يقدم حلولا عملية للقضاء على هذا النوع من الزواج أو لمساعدة الشباب على الارتباط ..

فمازالت المغالاة فى المهور والشكليات تقف حجر عثرة أمام من يريد الزواج ولا يزال المسكن أحد المستحيلات الثلاث فما هو الحل ؟



obeikandl.com

ماذا قال المتخصصون فى هذه الندوة ..؟

كانت البداية مع رأى القانون وشركة الزواج العرفى حيث يذكر المستشار محمد مصباح ، أن لعقد الزواج قدسيته الخاصة غير العقود الأخرى والزواج فى الإسلام زواج رضائى يقوم على الرفض والقبول بين الطرفين بالإضافى إلى الشهود والى "وكيل العروسة" والزواج أساسه الإشهار والإعلان بين الناس بينما الزواج العرفى هو الذى يتم دون توثيق عند مختص كالمأذون وهو زواج سرى غير مباح شرعا فهم محض زنا يكون غالبا بين القاصرات اللاتى لا يدركن شيئا من الحياة فيقعن فيه وعن الأسباب التى أدت إلى انتشار الزواج العرفى .

قال الأزمة الاقتصادية وعدم مقدرة الشباب على مسئولية الزواج وتكاليفه يدفع الشباب إلى هذا النوع من الزواج وعدم نضج البعض من الشباب فالأهل لا يعرفوا أين يقضى أبناءهم أوقاتهم ولياليهم ومن أسبابه أيضا خوف كثير من البنات من شبح العنوسة حيث يذكر أن ثلاثة ملايين فتاة تجاوزوا الثلاثين ولم يتزوجوا ومن هنا توافق البنات على أى طارق حتى لا يفوتهم الزواج .

فإذا عرفنا ان القانون لا يعترف بالزواج العرفى فلا ميراث ولا نفقة بل فى كثير من الأحيان تعجز الزوجة عن اثباته وابن هذا الزواج غير معترف به فكما ترى أن هذا الزواج ضرر للزوجة وفيه ضياع لحقوقها إذا كان هذا هو رأى القانون فما رأى الدين الذى يذكره لنا الدكتور كمال الدين مرسى فيقول :

أن الذى أحكم سنن الزواج هو الرسول صلى الله عليه وسلم

"فاصلوا ما بين الحرام والحلال الدف والصوت" .

أى لابد من الإشهار بين الناس حيث ان الإعلان والاشهار يفيد الحصانة

وكذلك " لا نكاح إلا بوالى" أى لا يعقد زواج إلا بولى الأمر .

ويقول صلى الله عليه وسلم ." أَيُّمَا امْرَأَةٌ نُكِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ" .

وهذا أيضا يؤكد على ضرورة وأهمية وجود والى للزوجة وعلى هذا يتضح لنا أن هذا النكاح باطل فى حق الدين وفى حق القانون ولا يحق اللجوء إليه وعلى من يلجأ على مثل هذا التحايل لشهوة أو غرض ما أن يتقى الله فى النساء وفى المجتمع الإسلامى حيث أنه قد ميز عن غيره من المجتمعات الأخرى أختص الله هذه الأمة بثلاث خصال لم يخص بها أمة، الإسناد والإعراب والأنساب".

فأمتنا أمة أنساب ، والزواج لابد أن يوثق بالمأذون فهو القناة الشرعية التى يصح بها اثبات النسب .

وفى النهاية يقول الأستاذ الدكتور كمال الدين مرسى يا سيدتى كنت من المهملات وكرّمك الله بسورة النساء فاتقى الله فى نفسك ودينك .

وعن رأى علم النفس تقول الدكتورة مها اسماعيل هاشم أنها مشكلة نفسية خطيرة جدا فهناك الكثيرون ممن يقعوا فى الزواج العرفى معتقدين أنه عن طريقه سوف يصلون إلى مايريدون وذلك دون الإنتباه إلى العواقب التى تعود عليهم منه ، حيث أنه من الطبيعى أننا نطلب الأمن والأمان حتى نصل للإنسان السوى وذلك عن طريق أسر مطمئنة وهذا النوع من الزواج أساسه أنه لا يوجد بناء دينى سليم وكيفية مواجهة هذا الأمر أنه إذا قامت كل أسرة بتربية أبنائها بطريقة صحيحة فالأم هى المربية التى تعطى للمجتمع الجيل السوى ، وإذا أهملت الأم دورها يؤدى ذلك الى خلل نراه فى السلوكيات المختلفة .

فلا بد من عملية توجيه ولابد كذلك من وجود صلة وثيقة بين الأسرة والمدرسة فالطفل

يربى فى الأسرة ثم يخرج على المجتمع والمشكلة كلها تقع على عاتق الأسـرة فـإذا كانت التنشئة الإجتماعية صحيحة فسوف يؤثر هذا فى المجتمع تأثير جيد .

وتذكر أنه لحل هذه المشكلة لابد من التربية الجيدة والتنشئـة الإجتماعيـة الصحيحـة وتعليم الأبناء السلوكيات الجيدة والتفرقة بين الحلال والحرام وتؤكد على أهمية أن تكون التربية خارج أسرة خالية من المشاكل لأن الأسرة التى لديها مشاكل تؤثر فـى الأبنـاء فيكون الأبن غير سوى فيلجأ الى الزواج العرفى هربا من التوتر والمشاكل التى بداخل أسرته . فيجب إلا تقوم بحل مشكلاتنا أمام أبنائنا لأن ذلك يترك رواسب تظـهر فـى سلوك الأبناء فيما بعد والقضاء على هذه الظاهرة تتلخص فى التربية الصحيحة والتوجيه باستمرار للأبناء والمراقبة بصفة خطأ الزواج العرفى الذى تتمنى القضاء علـى هـذه الظاهرة فالانسان بداخله دائماً الخير .

وفى النهاية فنحن ندق ناقوس الخطر وتقول أى زواج هذا الذى لا يعترف به دين ولا قانون ولا مجتمع و أين الاهل و الاقارب من هذه الظاهرة التى تتمنى أيضـا القضـاء عليها وتقول لكى فتاتى العزيزة لقد كرمك الله فلا تهينى أنتى نفسك باللجوء الـى هـذا الزواج الذى يضيع كل حقوقك ويهين كرامتك فأفيقى ولا تضيعى مستقبلك بسبب نزوة .



obeikandl.com